یکی از احبّای إلهی مکتوبی بحاجی محمّد کریم خان نوشته و در آن مکتوب سؤالات چندی نموده و از قراریکه استماع شد خان مذکور از معانی غافل شده بألفاظ تمسّک جسته و اعتراض نموده لیدحض الحقّ بما عنده * و لکن غافل از اینکه یُحقّقُ اللهُ الحقّ بکلماته و یَقْطَعَ دابرَ المشرکین * أوّل آن مکتوب باینکلمات مزّین * الحمد لله الّذی کَشَفَ القِناعَ عن وجه الأولیاء * خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است و صاحب این مکتوب گویا بحرفی از علم و اصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤس نساء است * باعتراض بر الفاظ مشغول شده و غافل از اینکه خود از علم و معلوم هر دو بی بهره مانده * أصحاب إلهی الیوم این علومی را که او علم دانسته ننگ میدانند علمیکه محبوبست آن بوده که ناس را بحق هدایت کند بعد از انکه نفسی بآن فائز نشد آن علم حجاب أکبر بوده و خواهد بود * و اعتراضات او دیده نشد مگر همین یک فقره که آنهم شنیده شد و آن فقره بمنظر أکبر رسید لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او این لوح ابدع اقدس اطهر نازل که شاید ناس بامثال این اعتراضات از مالک اسماء و صفات محروم نمانند و کلمه عُلیا را از کلمه سُفلی تمیز دهند و بشطر الله العلیّ الأعلی توجّه نمایند * مَنْ اهْتَدَی فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أعرَضَ إِنَّ اللهَ لَغَنِیّ حَمِیْد *

﴿ بسم الله العليم الحكيم ﴾

يا أيُّها المعروف بالعلم و القائمُ على شفا حفرة الجهل * إنّا سمعنا بأنّک أعرضتَ عن الحقّ و اعترضتَ على أحد من أحبّائه الّذى أرسَلَ إليک كتابا كريما لِيَهديَکَ الى اللهِ ربّکَ و رَبّ العالمين * إنّک اعترضت عليه و اتّبعتَ سننَ الجاهلين * و بذلک ضيّعتَ حُرمتَک بين عباد الله لأنّا باعتراضِک وجدناکَ على جهل عظيم * إنّکَ ما اطّلعتَ على قواعد القوم و اصطلاحاتِهم و ما دخلتَ روضةَ المعانى و البيان و كنتَ من الغافلين * و ما عرفتَ الفصاحةَ و البلاغةَ و لا المجازَ و لا الحقيقةَ و لا التّشبيهَ و لا الاستعارةَ لذا نلقى عليک ما تطّلع به على جهلکَ و تكونُ من المنصفين * إنّک لو سلكتَ سُبُلَ أهلِ الأدب ما اعترضتَ عليه فى لفظ القناع و لم تكن من المجادلين * و كذلک اعترضت على كلمات الله فى هذا الظُّهور البديع * أما سَمِعْتَ ذكْرَ المُقنَّع و هو المعروف بالمُقنَّعِ الكندى و هو محمَّدُ بن ظَفَرَ بنِ عُمَيْر بنِ فرعانَ بن قَيْسِ بنِ أسودَ و كان من المعروفين * إنّا لو نريدُ أن نذكرَ آباءَه واحدا بعد واحد الى أن ينتهى الى البديع الأوّل لَنَقْدِرُ بما علّمنى ربّى علومَ الأوّلين و الآخِرين * مع أنّا ما قرأنا علومَكم و اللهُ على ذلک شهيد و عليم * و إنّه أجملُ النّاس وجهًا و أكملهم خُلقًا و أعدلهم قَوامًا * فانظر فى كتب القوم لِتَعْرِفَ و تكون من العارفين * و كان إذا اسْفَرَ اللِّثامَ عن وجهه أصابَتْهُ العينُ فَيَمْرَضُ لذا لا يمشى إلّا مُقَنَّعًا أى مغطّيا

وجهَه کذلک ذُکر فی کتب العرب العرباء و الأدباء و الفصحاء * فانظر فیها لعلّ تکونُ من المطّلعین * و إنّه هو الّذی یُضْرَبُ به المثلُ فی الجمال کما یُضْرَبُ بزرقاء الیمامة فی حدَّة البصر و بابنِ أصْمَعَ فی سَعَة الرّوایة لو کنتَ من العالمین * و کذلک فی طلب الثّار بالمُهَلْهَل و الوفاء بالسّمَوئل وجَوْدَة الرّأی بقیس بن زُهَیْرٍ و الجودِ بحاتِم و الحِلم بمَعَن بنِ زائدةَ و الفصاحةِ بقُسِّ بنِ صاعدة و الحکمة بلقمانَ و کذلک فی الخطبة بسحبانَ وائل و الفراسة بعامرِ بن طُفَیْلٍ و الحِذْقِ باياسِ بنِ معاویة بنِ القُرّةِ و الحفظ بحمّاد * هؤلاء من مشاهیر العرب الّذین تُرْسَلُ بهم الأمثالُ * طَالِعْ فی الکتب لعلّ لا تدحِضُ الحقَّ بما عندک و تکونُ من المتنبّهین * و توقنُ بأنّ علماءَ الأدب استعملوا لفظَ القِناع فی الرّجال کما ذکرناه لک ببیان ظاهر مبین * ثمّ اعلم بأنّ القِناع مخصوص بالنّساء و یَسْتُرْنَ به رؤسَهنّ ولکن استُعْمِلَ فی الرّجال و الوجه مجازا إن کنتَ من المطّلعین * و کذلک اللّثام مخصوص بالمرأَة یقال لثمت المرأةُ أی شدّت اللّثامَ علی فمها * ثمّ استُعْمِلَ فی الرّجال و الوجه کما ذکر فی الکتب الأدبیّة * أسْفَرَ اللّثامَ عن وجهه أی کشف النِّقابَ * إیّاک أن تعترضَ بالکلمات علی الّذی خضعت الآیات لوجهه المشرق المنیر * خَفْ عن الله الّذی خلقک و سوّاک و لا تشمِتِ الّذین آمنوا و أنفقوا أنفسَهم و أموالَهم فی سبیل الله الملک العزیز القدیر * قل ما کان مقصودنا فیما أرسلناه إلیک إلّا بأن تکون متذکِّرا فیما فرّطتَ فی جنب الله و تتّخذ لنفسک إلیه سبیلا * إنّا أردنا هدایتَک و إنّک أردتَ ضُرّنا و استهزأتَ بنا کما استهزأ قوم قبلک و هم الیومَ فی أسفل الجحیم * إنّک من الّذین إذ نزّل الفرقانُ من

لدى الرَّحمن قالوا ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ و اعترضوا على أكثر آياته فانظر فى الإيقان ثمّ فى كتب أُخرى لِتَرَى و تَعلمَ ما اعترضتَ به من قبل على محمّد رسول الله و خاتم النّبيّين * إِنَّا عرّفناکَ نفسَک لِتعْرِفَها و تكونَ على بصيرة من لدى البصير * قل عند ربّى خزائنُ العلوم و علمُ الخلائق أجمعين * ارفع رأسَک عن فِراش الغفلة لِتُشاهدَ ذكر الله الأعظم مستويا على عرش الظّهور كاستواء الهاء على الواو * قم عن رقد الهوى ثمّ اتَّبعْ ربَّک العليَّ الأعلى * دَعْ ما عندک وراءَک و خُذْ ما آتاک من لدى الله العزيز الحكيم * قل يا أيّها الجاهل انظر فى كلمات الله ببصره لِتَجدَهُنّ مقدّساتٍ عن إشارات القوم و قواعدهم بعد ما كان عنده علوم العالمين * قل إنّ آياتِ الله لو تنزل على قواعدكم و ما عندكم إنّها تكون مثلَ كلماتِكم يا معشَرَ المحتجبين * قل إنّها نزّلت من مقام لا يذكر فيه دونه و جعله اللهُ مقدّسا عن عرفان العالمين * و كيف أنت و أمثالک يا أيّها المنكر البعيد * إنّها نزِّلَتْ على لسان القوم لا على قواعدک المجعولة يا أيّها المعرض المريب * أنْصِفْ بالله لو توضَعُ قدرةُ العالَم فى قلبک هل تقدر أن تقومَ على أمر يعترض عليه النّاس و عن ورائهم الملوکُ و السّلاطين * لا و ربّى لا يقوم أحدٌ و لن تستطيعَ نفسٌ إلّا من أقامه الله مقامَ نفسه و إنّه هو هذا و ينطق فى كلّ شأن إنّه لا إله إلّا هو الواحد الفرد المعتَمَد العليم الخبير * لو يتكدّر منک قلبُ أحد من خدّام السّلطان فى أقلَّ من آن لَتَضطرِبُ فى الحين * و إنّک لو تنكرنى فى ذلک يصدّقني عبادُ الله المخلصون * و مع ذلک تعترض على الّذى اعترض عليه الدِّول فى سنينَ معدوداتٍ و ورد عليه ما ناح به الرُّوحُ الأمين الى

أن سُجِنَ فی هذَا السّجن البعید * قل أنِ افتَحِ البصرَ إنّ الأمرَ علا و ظهر و الشَّجرَ ینطقُ بأسرار القَدَرِ هل تری لنفسک من مفرّ تالله لیس لأحد مفرّ و لا مستقرّ إلّا لمن توجّه الی المنظر الأکبر هذا المقام الأطهر الّذی اشتهر ذکرُهُ بین العالمین * قل أتعترض بالقِناع علی الّذی آمن بسلطان الإبداع و الاختراع * و الّذی اعترض الیومَ إنّه من همج رعاع عند الله فاطرِ السّموات و الأرضین * قل یا أیّها الغافل اسمع تَغَنّیَ الورقاء علی أفنان سدرة المنتهی و لا تکن من الجاهلین * إنّ هذا هو الّذی أخبرکم به کاظم و أحمد و من قبلهما النّبیُّون و المرسلون * اتّق اللهَ و لا تجادل بآیاته بعد إنزالها إنّها نزّلت بالفطرة من جبروت الله ربّک و ربّ العالمین * و إنّها لحجّة الله فی کلّ الأعصار و لا یَعْقِلُها إلّا الّذینهم انقطعوا عمّا عندهم و توجّهوا الی هذا النّبأ العظیم * یا أیّها البعید لو أنّ ربّک الرّحمنَ یظهر علی حدوداتک لَتَنْزِلُ آیاتُهُ علی القاعدة الّتی أنت علیها تُبْ الی الله و قل سبحانک اللّهمَّ یا إلهی أنا الّذی فرّطتُ فی جنبک و اعترضتُ علی ما نزّل من عندک ثمّ اتّبعتُ النّفسَ و الهوی و غفلتُ عن ذکرک العلیّ الأبهی * یا إلهی لا تأخُذْني بجریراتی طهّرنی عن العصیان ثمّ أرْسِلْ عَلَیَّ من شطر فضلک روائحَ الغفران ثمّ قدّر لی مَقْعَدَ صدقٍ عندک ثمّ الحِقنی بعبادک المخلصین * یا إلهی و محبوبي لا تَحرِمْنی عن نفحات کلماتک العُلیا و لا من فوحات قمیصک الأبهی * ثمّ أرْضِنی بما نزّل من عندک و قدّر من لدنک إنّک فعّال لما تشاء و إنّک أنت الغفور الجوّاد المعطی الکریم * اسمع قولی دَعِ الإشارات لأهلها و طهّر قلبَک عن الکلماتِ التی تُورِثُ سوادَ الوجه فی الدّارین * إطّلَعْ من خلف الحجبات و الإشارات و توجّه بوجه

منير الى مالک الأسماء و الصّفات لِتَجِدَ نفسَک فی أعلی المقام الّذی انْقطعَتْ عنه إشاراتُ المربيين * کذلک نصحک القلمُ الأعلی إن أقبلت لنفسک و إن أعرضتَ فعليها إنّ ربّک الرّحمنَ لغنيّ عمّا کان و عمّا يکون و إِنَّهُ لَهُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ *

بلسان پارسی ذکر ميشود که شايد عرف قميص رحماني را از کلمات منزله پارسيّه ادراک نمائي و منقطعا عن الأشطار بشطر أحديّه توجّه کنی اگر چه هر طيری از کُدس رحمت رحمانيّه و خرمن حکم صمدانيّه نصيب نبرده و قادر بر التقاط نه * طير بيان بايد در هواء قدس رحمان طيران نمايد و از خرمنهای معانی قسمت برد * تا قلوب و افئده ناس بذکر اين و آن مشغول از عرف روضه رضوان محروم * بشنو نصح اين مسجون را و ببازوی يقين سدّ محکم متين بنا کن شايد از يأجوج نفس و هوی محفوظ ماني و بعنايت خضر أيّام بکوثر بقا فائز شوی و بمنظر أکبر توجّه نمائی * دنيا را بقائی نه و طالبان آنرا وفائي مشهود نه لا تطمئنَّ من الدّنيا فکّر فی تغييرها و انقلابها * أيْنَ مَنْ بَنَی الخَوَرْنَقَ و السّديرَ * و أين من أراد أن يرتقی الی الأثير * کم من قصر استراح فيه بانيه فی الأصيل بالعافية و الخير و غدا ملکه الغيرُ * و کم من بيت ارتفع فی العشيّ فيه القهقهةُ و شدوا الزّرقاءَ و فی الإشراق نحيبُ البکاء * أيّ عزيز ما ذلّ و أيّ أمر ما بُدِّلَ و أی روح ما راح و أيّ ظالم شَرِبَ کأسَ الفلاح * و همچنين بعلوم ظاهره افتخار منما * و فوق کلّ ذی علم عليم * فاعلم لکلّ صارم کلالٌ و لکلّ فرح ملال و لکلّ عزيز ذِلّة و لکلّ عالم زَلّة * تقوی پيشه کن و بدبستان علم إلهی وارد شو

* اتَّقُوا اللهَ وَ يُعَلِّمُكُم اللهُ قلب را از إشارات قوم مقدّس نما تا بتجلّيات أسماء و صفات إلهی منوَّر شود * چشم اعراض بربند و بصر انصاف بگشا و بر أحبّای إلهی اعتراض مکن * قسم بشمس أُفق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقّها نصيب میبردی هر آينه از لفظ قِناع بر دوستان مالک إبداع و اختراع اعتراض نمینمودی * صَهْ لسانَک عن الأولياء يا أيّها الهائم فی هيماء الجهل و العَمی * مصلحت در آنست که قدری در کتب بيان و بديع ملاحظه کنی شايد از قواعد ظاهره مطلع شوی چه که اگر بر حقيقت و مجاز و مقامات تحويل اسناد و استعاره و کنايه مطّلع میشدی اعتراض نمینمودی که قِناع در وجه استعمال نشده * ببصر مشرکين در کلمات محبّين ربّ العالمين نظر مکن * و أمّا القِناعُ و المِقْنَعَة دو جامه‌اند که نساء رؤُس خود را بآن میپوشانند مخصوص است از برآی رؤس نساء و لکن در رجال و وجه مجازًا استعمال شده * و همچنين لثام آنست که نساء بآن دهان خود را میپوشانند چنانچه أهل فارس و ترک بيَشْماق تعبير مينمايند و در رجال و وجه مجازاً استعمال شده چنانچه در کتب أدبيّه مذکور است * فانظر فی کتب القوم لِتَجِدَ ما غَفَلْتَ عنه * و آن نامه را يکی از أحبّای إلهی بشما نوشته و مقصود او انکه شما را از ظلمت نفسانيّه نجات دهد و بشطر أحديّه کشاند و تو اظهار فضل نمودی و لکن أخطأ سَهْمُکَ و عند أهل علم شأن و مقدارت معلوم شد * اسْمَعْ قولی لا تعترِضْ علی مَنْ يُذَكِّرُکَ و لا تُضْجِرْ مَنْ يَعِظُکَ و لا تعقّب العطاءَ بالأذی و عليک بالخضوع عند أحبّاء الله ربِّ الآخرة و الأولی * دَعِ العلومَ لأنّها مَنَعتْکَ عن سلطان المعلوم * آثِرْ مَنْ يذكّرکَ عليکَ و قَدّمْهُ علی

نفسِکَ لو تمشی بلا حِذاء و تنام بلا وِطاء و تنوح فی العَرَاء لخیرٌ لک مِنْ أن تُحْزِنَ مَنْ آمن و هدی * یا أیُّها المهتاض لا تَعْجَلْ علی الإعتراض و لا تکن کالأرقم اللَّضْلَاض * مَنْ عَجَّلَ فی اللّمم سَقَطَ فی النَّدم * أمسکِ اللّسانَ و القلم عن ردّ مالک القِدَم * لا تجعل نفسکَ مستحِقّاً للنّقَم * سوف ترجع إلی مالک الأمم * و تُسْألُ عما اکتسبتَ فی الحیاة الباطلة فی یوم تتقلّب فیه القلوبُ و الأبصارُ من سطوة الله المقتدر القهّار * إلامَ تَسلکُ سُبُلَ الفحشاء و تعترض علی مالک الأسماء أنسیت مَرجعَک و مأواک أوْ غفلتَ عن عدل مولاک * إنْ آمِنْتَ من اللّحْد فأتّبعْ ما یأمُرک به نفسُک و هواک و إلّا فَاسْرِعْ الی الّذی الی الله دَعاک و تدَارکْ ما فات عنک فی أولاک قبل أُخراک * خَفْ عن الله الذي خَلَقَکَ و سوّاک تُبْ إلیه ثمَّ اذکره فی صباحک و مساک و إنَّ الیه مرجِعَک و مثواک *

و از آن گذشته که بر کلمات أحبّاء الله اعتراض کرده و میکنی * در غفلت بمقامی رسیده که بر کلمات نقطه أولی روح ماسواه فداه الّذی بشّر النّاسَ بهذا الظّهور هم اعتراض نموده و کتب در ردّ الله و أحبّائه نوشته و بذلک حَبِطَتْ أعمالُکَ و ما کنتَ من الشّاعرین * تو و أمثال تو گفته‌اند که کلمات باب أعظَم و ذکر أتمّ غلط است و مخالف است بقواعد قوم * هنوز آنقدر ادراک ننموده که کلمات منزله إلهیّه میزان کلّست و دون او میزان او نمیشود * هر یک از قواعدی که مخالف آیات إلهیه است آن قاعده از درجه اعتبار ساقط * دوازده سنه در بغداد توقّف شد و آنچه

خواستیم که در مجلسی جمعی از علما و منصفین عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن شود احدی اقدام ننمود * باری آیات نقطه أولی - روح ما سواه فداه - مخالف نبوده تو از قواعد قوم بیخبری * از آن گذشته در آیات این ظهور أعظم چه میگوئی * افتح البَصَرَ لِتَعرِفَ بأنّ القواعد تؤخذ من کلمات الله المقتدر المهیمن القیّوم * اگر احزان وارده و أمراض جسدیّه مانع نبود ألواحی در علوم إلهیّه مرقوم میشد و شهادت میدادی که قواعد إلهیّه مُحیط است بر قواعد بریّه * نسألُ الله أنْ یوفّقَکَ علی حبّه و رضاه و إنّه مجیب لمن دعاه * فکر کن در ایّامیکه فرقان از سماء مشیّت رحمن نازل شد أهل طغیان چه مقدار اعتراض نموده‌اند گویا از نظر شما محو شده لذا لازم شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خود را بشناسی که در حین اشراق شمس محمّدی از أفق عزّ صمدانی چه مقدار اعتراض نمودی غایت آنست که در آن أیّام باسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس نبودی هرگز در این ظهور بر حق اعتراض نمینمودی * از جمله اعتراض مشرکین در این آیه مبارکه بود که میفرماید ﴿لا نُفَرِّقُ بَینَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ اعتراض نموده‌اند که احد را ما بین نه و باین جهة بر کلمه محکمه إلهیّه اعتراض و استهزاء نموده‌اند * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿خَلَقَ لَکُمْ مَا فِی الأَرْضِ جَمِیعًا ثُمَّ اسْتَوَی إِلَی السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ اعتراض نموده‌اند که این مخالف آیات دیگر است چه که در أکثر آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿خَلَقْنَاکُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاکُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِکَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ اعتراض نموده‌اند که سجود ملائکه قبل از تصویر خلق بوده * و اعتراضاتیکه

در این آیه مبارکه إلهیّه نموده‌اند البتّه استماع نموده‌اید * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ﴾ اعتراض نموده‌اند که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است نعت معرفه واقع شده و مفید تعریف نیست * و همچنین در حکایت زلیخا که میفرماید ﴿وَ اسْتَغْفِرِی لِذَنْبِکِ إِنَّکِ کُنْتِ مِنَ الخَاطِئِينَ﴾ اعتراض نموده‌اند که باید خاطآت باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنّث * و همچنین بر آیه مبارکه ﴿وَ کَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيْحُ ﴾ اعتراض نموده‌اند که کَلِمَهْ تأنیث دارد و ضمیر راجع بکلمه باید مؤنّث باشد * و همچنین در ﴿إِحْدَی الکُبَرْ﴾ و أمثال آن * مختصر انکه قریب سیصد موضع است که علمای آنعصر و بعد بر خاتم أنبیاء و سلطان أصفیاء اعتراض نموده‌اند چه در معانی و چه در ألفاظ و گفته‌اند این کلمات أکثر آن غلط است و نسبت جنون و فساد بآن معدن عقل داده‌اند * قالوا إنّها أی السّور و الآیات مفتریات * و بهمین سبب اکثری از ناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده و باصل جحیم توجّه نموده‌اند و أسامی آن علماء از یهود و نصاری در کتب مذکور و از این گذشته چه مقدار از آیات را که نسبت بامرئُ القیس داده‌اند وگفته‌اند که انحضرت سرقت نموده مثل سوره مبارکه ﴿إِذَا زُلْزِلَت﴾ و ﴿اقْتَرَبَتْ السَّاعَةً﴾ * و مدتّها قصائد یرا که معروف بمعلّقاتست و همچنین بمُجْمَهَرَّات الّتی کانت فی الطّبقة الثّانیة بعد المعلّقات بر کلمات إلهی ترجیح میدادند تا آنکه عنایت إلهی احاطه فرمود * جمعی باین اعتراضات ممنوع نشده بأنوار هدایت کُبْری مهتدی گشتند و حکم سیف بمیان آمد طوْعًا و کَرْهًا ناس در دین إلهی وارد شدند *

آيَةُ السَّيْفِ تمحو آيَةَ الجهل * و بعد از غلبه أمر الله بصر انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع ومحجوب و همان معرضين كه آيات الله را مفتريات ميناميدند در بعضى از آيات منزله هفتاد محسّنات فصاحتيّه و بلاغتيّه ذكر نمودند * چون بيان در ذكر اعتراضات مشركين بود دوست نداشتم بيش از آنچه ذكر شد مذكور دارم * حال قدري إنصاف ده و بَينک و بَيْنَ الله حكم كن شكّي نبوده كه قرآن من عند الله نازل شده و شكّى هم نيست كه كلمات إلهيّه مقدّس بوده از آنچه توهّم نموده‌اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد كه آن اعتراضات از غلّ و بغضاء بوده چنانچه بعضى علما جواب بعضى از اعتراضات را بقواعد داده‌اند ولكن علمه عندنا فاسْأَلْ لِتَعْرِفَ النّقطةَ التّى منها فُصّلَ عِلمُ ما كان و ما يكون شايد متنبّه شوى و بر أحبّاى إلهي اعتراض ننمائى * جميع علوم در قبضه اقتدار حق بوده و خواهد بود و آنچه از فطرت نازل بر فطرت أصليّه إلهيّه نازل شده و ميشود و اين اعتراضات نظر بآنست كه اين أمر بحسب ظاهر قوّت نگرفته و احبّاء الله قليلند و أعداء الله كثير لذا هر نفسى باعتراضى متشبّث كه شايد باين جهة مقبول ناس شود * أي بيچاره تو برو در فكر عزّت و رياست باش كجا ميتوانى در عرصه منقطعين قَدَمْ گذارى يعنى نفوسيكه از كلّ ما سواه منقطع شده‌اند و حبّا لله از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال و جان گذشته‌اند چنانچه ديده و شنيده * أولئک عباد قالوا الله ربُّنا ثمّ انقطعوا عن العالمين * عن قريب نفوسى در علم ظاهر شوند و بكمال نصرت قيام نمايند و در جواب هر اعتراضى أدلّه محكمه متقنه مرقوم دارند چه كه قلوبشان ملهم ميشود بالهامات غيبيّه إلهيّه * بشنو نداى داعى

إلی الله را و لا تکن من المحتجبین شاید از نفحات أیّام إلهی در این ظهور عزّ رحمانی محروم نمانی و السّلاَم علی مَنْ اتّبعَ الهُدی * اگر کسی صاحب شامّه نباشد بر گل بستان چه تقصیری راجع بی ذائقه قدر عسل از حنظل نشناسد * صورت مکتوبی از شیخ أحمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه شد حال از شما خواهش مینمایم که بانصاف آن را معني نمائی و اگر خود را عاجز یافتی از بحر أعظم إلهی سؤال کنی که شاید از فضل و رحمت واسعه إلهیّه در ظلّ سدره ربّانیّه درآئی * و تفصیل آن اینکه در أیّام توقّف در عراق میرزا حسین قُمِي نزد این عبد آمده مع صورت مکتوب و مذکور داشت که حضرات شیخیّه استدعا نموده‌اند که این کلمات را معني و تفسیر نمائید و این عبد نظر بانکه سائلین را طالب کوثر علم إلهی نیافت متعرّض جواب نشد * چه که لؤلؤ علم الهی از مشاهده اعین غیر حدیده مستور به * اگر چه فی الجمله ذکر شد ولکن بتلویح و إشاره * و صورت آن مکتوب بعینه در این لوح نقل شده بدون زیاده و نقصان * و هذه صورة ما کتبه الشّیخ الأجلّ الأفضل ظهر الإسلام و کعبة الأنام الشّیخ أحمد الإحسائي الّذی کان سراجَ العلم بین العالمین فی جواب مَنْ قال (إِنَّ القَائِمَ فِی الأَصْلَابِ) إنّا ترکنا أوّله و کتبنا ما هو المقصود *